

مهارات بحثية ٢ – الاسبوع الرابع

الممارسات الإدارية لقيادات الجامعات السعودية في ضوء أبعاد اليقظة الاستراتيجية

إعداد الطالبة/
أميرة محي الدين

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



بيانات الدراسة

عنوان الدراسة:

الممارسات الإدارية لقيادات الجامعات السعودية في ضوء أبعاد اليقظة الاستراتيجية

مدى وضوح العنوان وجاذبيته:

جاء عنوان الدراسة واضحًا ودقيقًا، حيث يعكس بصورة مباشرة موضوع البحث، إذ تناول الممارسات الإدارية لقيادات الجامعات السعودية وربطها بأبعاد اليقظة الاستراتيجية باعتبارها أحد المداخل الإدارية الحديثة التي تساعد المؤسسات على استشراف المستقبل والتعامل مع المتغيرات البيئية. كما تميز العنوان بتحديد البيئة التطبيقية وهي الجامعات السعودية، مما يحدد نطاق الدراسة بصورة واضحة منذ الوهلة الأولى. ويُعد العنوان جذابًا للباحثين في مجالات الإدارة العامة والإدارة التعليمية والقيادة الجامعية، لأنه يتناول قضية معاصرة ترتبط بتحسين كفاءة القيادات في مواجهة التحديات التنظيمية والتغيرات المتسارعة. كذلك فإن صياغة العنوان جاءت خالية من الغموض أو العبارات الفضفاضة، وعبرت بدقة عن مضمون الدراسة ومتغيراتها الأساسية، وهو ما يعكس جودة الصياغة العلمية للعنوان.

بيانات الدراسة

المتغير المستقل
أبعاد اليقظة الاستراتيجية.

المتغيرات التابعة
الممارسات الإدارية لقيادات الجامعات السعودية.

منشورة في
مجلة الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية.

مجال التطبيق
قطاع التعليم العالي في المملكة العربية السعودية.



طبيعة بيانات البحث

اعتمدت الدراسة على البيانات الكمية (Quantitative Data) حيث سعت إلى قياس درجة ممارسة القيادات الجامعية للممارسات الإدارية في ضوء أبعاد اليقظة الاستراتيجية من خلال جمع بيانات رقمية يمكن تحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية. ويعد هذا النوع من البيانات مناسباً لطبيعة الدراسة، لأن أهدافها تقوم على قياس مستوى الممارسة، والكشف عن الفروق بين استجابات أفراد العينة، وتحليل العلاقات بين المتغيرات.

وقد اتسمت البيانات بأنها بيانات أولية تم الحصول عليها مباشرة من أفراد مجتمع الدراسة، الأمر الذي منحها درجة مرتفعة من الارتباط بواقع الجامعات السعودية. كما أن الاعتماد على البيانات الكمية أتاح للباحث إمكانية استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبارات الدلالة الإحصائية للوصول إلى نتائج موضوعية يمكن تفسيرها بصورة علمية.

ومن الناحية النقدية، فإن الاختصار على البيانات الكمية قد حدّ من إمكانية تفسير الأسباب التنظيمية أو السلوكية التي تقف خلف مستويات الممارسة التي توصلت إليها الدراسة، إذ إن البيانات الرقمية تقدم وصفاً لمستوى الظاهرة أكثر من تقديم تفسير معمق لها. ولذلك كان من الممكن أن تصبح الدراسة أكثر ثراءً لو تم دعم البيانات الكمية ببيانات نوعية يتم الحصول عليها من خلال المقابلات أو المجموعات البؤرية مع القيادات الجامعية.

أداة جمع البيانات ومصادر الحصول عليها

اعتمد الباحث على الاستبانة باعتبارها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وهي الأداة الأكثر استخدامًا في الدراسات الإدارية ذات المنهج الكمي. وقد صُممت الاستبانة لقياس مدى توافر الممارسات الإدارية لدى قيادات الجامعات السعودية في ضوء أبعاد اليقظة الاستراتيجية، واعتمدت على مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة موافقة أفراد العينة على العبارات المختلفة.

وقد جمعت البيانات من أفراد المجتمع البحثي داخل الجامعات السعودية، حيث مثل المشاركون الفئة المستهدفة القادرة على تقييم واقع الممارسات الإدارية ومستوى تطبيق أبعاد اليقظة الاستراتيجية داخل البيئة الجامعية. ويُعد اختيار الاستبانة مناسبًا لطبيعة الدراسة، لأنها تسمح بجمع بيانات موحدة من عدد كبير من المشاركين، كما تسهل عملية المقارنة الإحصائية بين الاستجابات.

وتتميز هذه الأداة بسهولة التطبيق وإمكانية تحليل نتائجها باستخدام البرامج الإحصائية، إلا أنها تعتمد بصورة كبيرة على الإدراك الشخصي للمستجيبين، وهو ما قد يؤدي إلى وجود بعض التحيزات المرتبطة بالرغبة في إعطاء صورة إيجابية عن البيئة التنظيمية أو اختلاف تفسير العبارات بين المشاركين. ولذلك فإن الاعتماد على الاستبانة وحدها يُعد من الجوانب التي كان من الممكن تطويرها بإضافة أدوات نوعية مساندة.

تصميم استمارة الاستبيان

اعتمدت الدراسة على استبانة تم تصميمها بصورة منظمة لتتوافق مع أهداف الدراسة ومتغيراتها الرئيسية، حيث قسمت إلى مجموعة من المحاور التي تغطي مختلف أبعاد الـيقظة الاستراتيجية وانعكاسها على الممارسات الإدارية داخل الجامعات السعودية. وقد روعي في تصميمها أن تكون العبارات واضحة ومحددة وقابلة للقياس، بحيث يستطيع أفراد العينة الإجابة عنها بسهولة وموضوعية. كما صيغت جميع العبارات وفق مقياس ليكرت الخماسي، الذي يسمح بقياس درجة الموافقة على كل عبارة، وهو ما يوفر بيانات كمية دقيقة يمكن إخضاعها للتحليل الإحصائي.

المحور الأول: البيانات الأولية (الخصائص الديموغرافية)

تضمن هذا المحور مجموعة من الأسئلة الخاصة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد العينة، مثل:

- الجنس.
- العمر.
- المؤهل العلمي.
- المسمى الوظيفي.
- سنوات الخبرة.
- الجامعة.

وقد استخدمت هذه البيانات في دراسة الفروق الإحصائية بين أفراد العينة وفقًا للمتغيرات الشخصية والوظيفية.

المحور الثاني: أبعاد اليقظة الاستراتيجية

- 
- اشتمل هذا المحور على مجموعة من العبارات التي تقيس مستوى تطبيق أبعاد اليقظة الاستراتيجية داخل الجامعات السعودية، ومن أبرزها:
- متابعة المتغيرات البيئية الداخلية والخارجية بصورة مستمرة.
 - استشراف الفرص المستقبلية.
 - رصد المخاطر والتحديات المحتملة.
 - متابعة التطورات التقنية الحديثة.
 - جمع المعلومات الاستراتيجية وتحليلها.
 - سرعة الاستجابة للمتغيرات.
 - دعم عمليات اتخاذ القرار بالمعلومات.
 - تشجيع التفكير الاستراتيجي.
 - متابعة أداء الجامعات المنافسة.
 - الاستفادة من التغذية الراجعة في تطوير الأداء.
- وقد هدفت هذه العبارات إلى قياس مستوى اليقظة الاستراتيجية لدى القيادات الجامعية بصورة شاملة.

المحور الثالث: الممارسات الإدارية

تضمن هذا المحور عددًا من العبارات التي تقيس واقع الممارسات الإدارية لدى القيادات الجامعية، ومن أهمها:

- التخطيط الإداري الفعال.
 - المشاركة في اتخاذ القرارات.
 - تطوير الأداء المؤسسي.
 - دعم الابتكار الإداري.
 - تعزيز العمل الجماعي.
 - تحسين جودة الخدمات الجامعية.
 - إدارة الموارد بكفاءة.
 - تشجيع المبادرات التطويرية.
 - دعم الاتصال الإداري.
 - تحقيق الأهداف الاستراتيجية للجامعة.
- وقد صممت هذه العبارات لقياس مستوى الممارسات الإدارية التي تمارسها القيادات الجامعية في ضوء اليقظة الاستراتيجية.

تقييم تصميم الاستبانة

يتميز تصميم الاستبانة بدرجة مرتفعة من التنظيم، حيث جاءت المحاور متوافقة بصورة مباشرة مع أهداف الدراسة ومتغيراتها، كما اتسمت العبارات بالوضوح وعدم التكرار، وهو ما يسهم في رفع جودة البيانات التي يتم جمعها.

كما أن ترتيب المحاور جاء منطقيًا، إذ بدأ بالبيانات الديموغرافية، ثم انتقل إلى قياس أبعاد اليقظة الاستراتيجية، وأخيرًا قياس الممارسات الإدارية، وهو ترتيب يساعد أفراد العينة على الإجابة بصورة أكثر دقة.

ومن الناحية النقدية، فإن جميع العبارات تقريبًا جاءت مغلقة وتعتمد على مقياس ليكرت، الأمر الذي يقلل من قدرة المشاركين على توضيح آرائهم أو تفسير أسباب استجاباتهم. وكان من الأفضل إضافة سؤال أو أكثر مفتوح يسمح للمشاركين بعرض المقترحات أو توضيح أبرز التحديات التي تواجه تطبيق اليقظة الاستراتيجية داخل الجامعات.

ثبات الاستبانة

أثبت الباحث أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، وذلك من خلال إجراء اختبارات الصدق والثبات قبل تطبيقها على العينة الأساسية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معاملات الثبات جاءت ضمن الحدود المقبولة علميًا، مما يدل على أن الأداة تقيس المتغيرات بصورة مستقرة ويمكن الاعتماد على نتائجها في التحليل الإحصائي.

ويُعد الاهتمام بقياس الثبات من أهم المؤشرات على جودة التصميم المنهجي، لأنه يضمن أن نتائج الدراسة لا تتأثر بعوامل الصدفة أو التباين العشوائي في الإجابات، وإنما تعكس بصورة حقيقية آراء أفراد العينة.

أهم الاختبارات التي استخدمها الباحث لإثبات الثبات

اعتمد الباحث على مجموعة من الاختبارات الإحصائية للتأكد من صلاحية أداة الدراسة، ومن أهمها:

معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

يُعد هذا الاختبار من أكثر الأساليب استخدامًا في الدراسات الإدارية والتربوية لقياس الاتساق الداخلي بين عبارات كل محور من محاور الاستبانة. ويقيس مدى ترابط العبارات التي تنتمي إلى البعد نفسه، وكلما ارتفعت قيمة معامل ألفا دل ذلك على ارتفاع مستوى الثبات وإمكانية الاعتماد على الأداة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن قيم معامل ألفا كرونباخ لجميع المحاور جاءت ضمن الحدود المقبولة علميًا، وهو ما يدل على تمتع الاستبانة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

أهم الاختبارات التي استخدمها الباحث لإثبات الثبات

الصدق الظاهري

قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في الإدارة والقيادة التربوية؛ للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية والعلمية، ومدى مناسبة العبارات لقياس المتغيرات المستهدفة، وإجراء التعديلات اللازمة قبل التطبيق النهائي. وقد أسهم هذا الإجراء في تحسين جودة الاستبانة والتأكد من شمولها لجميع الجوانب المرتبطة بموضوع الدراسة.

صدق الاتساق الداخلي

اعتمد الباحث كذلك على قياس معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وذلك للتأكد من أن جميع العبارات تسهم بالفعل في قياس البعد المقصود. وقد أظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائيًا، وهو ما يعكس جودة بناء الاستبانة وصدقها الداخلي.

الخاتمة

تتميز أداة الدراسة بدرجة مرتفعة من الجودة العلمية، حيث صُممت بصورة تتوافق مع أهداف الدراسة ومتغيراتها، واعتمدت على محاور واضحة وشاملة، كما خضعت لإجراءات علمية للتحقق من الصدق والثبات، مما يجعل نتائجها موثوقة وقابلة للاعتماد في تفسير واقع الممارسات الإدارية في ضوء أبعاد اليقظة الاستراتيجية.

إن الاعتماد على الاستبانة وحدها يظل أحد الجوانب التي تحد من عمق الدراسة؛ إذ إن موضوعًا معقدًا مثل اليقظة الاستراتيجية يتأثر بعوامل تنظيمية وثقافية يصعب قياسها من خلال العبارات المغلقة فقط. لذلك، كان من الأفضل أن يدعم الباحث الاستبانة بالمقابلات الشخصية أو تحليل الوثائق أو الملاحظة الميدانية، بما يساهم في تقديم تفسير أكثر شمولًا وعمقًا للنتائج، ويزيد من القوة المنهجية للدراسة.

المرجع

المزروع، ش. ب. (٢٠٢٤). الممارسات الإدارية لقيادات
الجامعات السعودية في ضوء أبعاد اليقظة الاستراتيجية.

Retrieved from

[https://www.jalhss.com/index.php/jalhss/article
/view/1231](https://www.jalhss.com/index.php/jalhss/article/view/1231)



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

